

تفسير البغوي

{ رب إنهن أضللن كثيرا من الناس } يعني : ضل بهن كثير من الناس عن طريق الهدى حتى عبدوهن وهذا من المقلوب نظيره قوله تعالى : { إنما لكم الشيطان يخوف أولياءه } (آل عمران - 175) أي : يخوفهم بأوليائه .

وقيل : نسب الإضلال إلى الأصنام لأنهن سبب فيه كما يقول القائل : فتننتني الدنيا نسب الفتنة إلى الدنيا لأنها سبب الفتنة .

{ فمن تبعني فإنه مني } أي : من أهل ديني { ومن عصاني فإنه غفور رحيم } قال السدي : معناه : ومن عصاني ثم تاب .

وقال مقاتل بن حيان : ومن عصاني فيما دون الشرك .

وقيل : قال ذلك قبل أن يعلمه الله أنه لا يغفر الشرك